عليهم فان يقدروا ذلك في انفسهم ويصوروه حتى
لا يجسروا على خلاف الشفقة والرحمة ويجوز ان
يكون المعنى وليخشوا على اليتامى من الضياع
وهم الذين يجلسون الى المريض فيقولون ان ذريتك
لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك فيستغرقه
بالوصايا فامروا بان يخشوا ربهم او يخشوا على
اولاد المريض ويشفقوا عليهم شفقتهم على اولاد
انفسهم لو كانوا ويجوز ان يتصل بما قبله وان
يكون امرا للورثة بالشفقة على الذين يحضرون
القسمة من ضعفاء اقاربهم واليتامى والمساكين
وان يتصوروا انهم لو كانوا اولادهم بقوا خلفهم
ضائعين محتاجين هل كانوا يخافون عليهم الحرمان
والخيبة فان قلت ما معنى وقوع لو تركوا
وجوابه صلة للذين قلت معناه وليخش الذين
صفتهم وحالهم لو شارفوا ان يتركوا خلفهم ذرية
ضعافا وذلك عند احتضارهم خافوا عليهم
الضياع بعدهم لذهاب كافلهم وكاسبهم كما
قال القائل

لقد زاد الحياة الي حبا بناتي انهن من الضعاف
احاذر ان يرين البؤس بعدي وان يشربن رنقا بعد صاف

وقرئ ضعفا وضعافا وضعافى نحو سكارى
وسكارى والقول السديد من الاوصياء
ان لا يؤذوا اليتامى ويكلموهم كما يكلمون اولادهم
بالادب الحسن والترحيب ويدعوهم بيا بني
ويا ولدي ومن الجالسين الى المريض ان يقولوا
له اذا اراد الوصية لا تسرف في وصيتك
فتجحف باولادك مثل قول رسول الله لسعد
انك ان تترك ولدك اغنياء خير من ان
تدعهم عالة يتكففون الناس وكان الصحابة
رضي الله عنهم يستحبون ان لا تبلغ الوصية
الثلث وان الخمس افضل من الربع والربع من
الثلث ومن المتقاسمين ميراثهم ان يلطفوا
القول ويجملوه للحاضرين ظلما ظالمين
او على وجه الظلم من اولياء السوء وقضاته في
بطونهم ملء بطونهم يقال اكل فلان في بطنه
وفي بعض بطنه قال كلوا في بعض بطنكم
تعفوا ومعنى يأكلون نارا يأكلون ما يجر الى
النار فكأنه نار في الحقيقة وروي انه يبعث
آكل مال اليتيم يوم القيامة والدخان يخرج من

Copyright © King Saud University